Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفاضل فى شكله ، قبل أن يكون مثالا للإنسان الفاضل فى دينه ؛ حتى لا يكون مظهره إذا كان قبيحا سببا لاستقباحه ، ولاستقباح دينه معه ، ولهذا طلبت الطهارة فى أول ما نزل من القرآن الكريم ، فقال تعالى فى أول سورة المدَّثِّر (يأيُّها المدثر ، قمْ فأنذرْ ، وربَّك فكبِّرْ ، وثيابَك فطهِّر ، والرُّجزَ فاهْجرْ) فجعلت طهارة الثياب تالية لتكبيره تعالى وتعظيمه وتنزيهه ، ثم قدمت على الطهارة النفسية من الرجز ، لأن الداعى إلى الطهارة النفسية لا يسمع أحد له إلا إذا كان متحليا بالطهارة الحسيَّة ، وقد فرضت الصلاة بعد ذلك بزمن طويل ، لأنها فرضت فى ليلة الإسراء . وكان الإسراء قبل الهجرة إلى المدينة بسنة .

ومما يؤيد هذا أن الطهارة جعلت شرطا فى صحة الصلاة ونحوها من العبادات ، ولم تجعل شرطا فى صحة الصوم والزكاة ونحوهما ، وليس لهذا من حكمة إلا أن الأصل فى الصلاة أن تقام فى جماعة ، ولكل اجتماع آداب من الحضور إليه فى مظهر يليق به ، ولا يؤذى أحداً من المجتمعين ، وأهمُّ ما يطلب من آداب الاجتماع نظافة المظهر ، وهو ما يظهر من جسم الإنسان وثوبه .

ومما يؤيد هذا أيضا أنه يحرم على المسلم التضمُّخ بالنجاسة ولو لم يكن فى صلاة ، وأنه يجب عليه إزالة النجاسة من الإناء ونحوه